Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مسجد جده الرسول، أو رجل يكلمه فى حاجة حتى يقضى ما على أبيه من دين، وكان أن وفى الدين.

والواقع أن سيدى حسن الأنور، قد نشأ فى رحاب جده الرسول يقرأ القرآن الكريم ويكثر العبادة والقيام والصيام. مع زهد وورع وتقوى وصلاح. وقد صقلته هذه الحياة، وفتح الله عليه بالعلم والبيان والثراء، حتى صار إماما عالمًا وله تلاميذ ومريدون. وحمل الكثير من الألقاب التى ذكرت فى كثير من الكتب. جمعنا منها هذه الألقاب وهى؛ «شيخ الشيوخ، شيخ بنى هاشم، من كبار آل البيت، أبو محمد المدنى الأنور، التابعى، النابه، عالم، عابد، فاضل، شريف، علوى». وقد صار ثقة فى رواية الأحاديث. ومن تلاميذه الإمام مالك بن أنس، ومحمد بن إسحاق، ومحمد ابن أبى ذئب المحدث الجليل، وأبو أويس ووكيع. أما عن شيوخه- كما جاء فى «تهذيب التهذيب» لابن حجر- فمنهم أبوه الإمام زيد وابن عمه عبد الله بن الحسن وعكرمة، ومعاوية بن عبد الله بن جعفر، وغيرهم.

ولهذا صار سيدى حسن الأنور قطبًا وإمامًا، وكان- كما يقول كتاب «مصباح الدياجى» لمجد الدين بن الناسخ - «يقصده الناس من القرى والبلاد، وكان يعد بألف من الكرام».

والواقع أن حياة الإمام الحسن الأنور التى امتدت ٨٥ عامًا دارت فى عدة محاور أهمها:

أولا: المحور الدينى والعلمى.

ويكفيه تربيته للسيدة ابنته. وكذلك ابنه إسماعيل العالم العابد الناسك. وكان سيدى حسن الأنور متشددًا وحازمًا فى المسائل الدينية. والأخذ على أيدى الناس بآداب الإسلام. ومن يقرأ كتاب «عيون الأخبار» لابن قتيبة يجد فيه الكثير.

ثانيًا: المحور السياسى. وقد استطاع الحسن الأنور أن يعيش نافذ الرأى متقلدًا لمنصب الولاية فى دولة تضطهد العلويين وتتوجس منهم.